Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وشداد بن أوس، وكان معاوية كثيراً ما يتمنى غزو الروم في البحر زمن عمر بن الخطاب فلا يأذن له لأن فيه غرراً بالمسلمين، ولما كان زمن عثمان أذن، وقال: «لا تنتخب الناس ولا تقرع بينهم فمن اختار الغزو طائعاً فاحمله وأعنه» ففعل. وسار من الشام إلى قبرص وأمده والي مصر عبد الله بن سعد بنفسه فاجتمعا عليها فصالحهم أهلها على سبعة آلاف كل سنة يؤدون إلى الروم مثلها لا يمنعهم المسلمون من ذلك، وليس على المسلمين منعهم ممن أرادهم من ورائهم وعليهم أن يعلموا المسلمين بمسير عدوهم من الروم إليهم، ويكون طريق المسلمين إلى العدو عليهم، وفي هذه الغزوة ماتت أم حرام بنت ملحان الأنصارية سابقة الذكر ألقتها بغلتها بجزيرة قبرص فماتت.

واستعمل معاوية على غزو البحر عبد الله بن قيس الجاسي، فغزا خمسين غزوة من بين صائفة وشاتية في البر والبحر ولم يغرق أحد من جيشه ولم ينكب، ثم خرج مرة في قارب طليعة فانتهى لمرفأ من الروم فنذروا به فجاءوا فقتلوه.

وفي السنة الثلاثين شكا معاوية أبا ذر لعثمان، وكان مذهب أبي ذر أن المسلم لا ينبغي له أن يكون في ملكه أكثر من قوت يوم أو ليلة أو شيء ينفقه في سبيل الله أو يعده للتكريم، مستدلاً بقوله تعالى: ﴿**والّذينَ يكنزونَ الذّهَبَ والفِضّةَ ولا يُنفِقُونها في سبيلِ اللّهِ فبشّرهُمْ بعذابٍ أليم * يومَ يُحمى عليها في نارِ جهنّمَ فَتُكوى بها جِباهُهُمْ وجنوبهُمْ وظهورهُمْ هذا ما كنزتُمْ لأنفسكم فَذوقوا ما كنتمْ تَكنِزونَ**﴾[1] ويميل إلى هذا المذهب مذهب الاشتراكيين الآن، فكان أبو ذر رحمه الله يقوم بالشام ويقول: يا معشر الأغنياء واسوا الفقراء، بشّر الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله بمكاو من النار تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم حتى أولع الفقراء بمثل ذلك وأوجبوه على الأغنياء، فشكا الأغنياء ما يلقونه إلى معاوية، فكتب في شأنه إلى عثمان، فأرسل إليه أن سيره إليَّ فلما قدم المدينة، ورأى المجالس في أصل سلع قال: بشّر أهل المدينة بغارة شعواء وحرب مذكار»، ولما دخل على عثمان قال له: «ما لأهل الشام يشكون ذرب لسانك»،

= والنسائي ومالك في الجهاد، وأحمد ٣/ ٢٤٠.

(١) سورة التوبة آية ٣٤ ـ ٣٥.